

من عاشق أو عذرت الشدا
سابت عزمي ضحكة ملغية
تعت فصيح لمعها انشادي
هل تخلق الدنيا صجلي
خبروا
بغداد زندي مثلما بغدادي
الف من لسنوات تطلق امتي
ومحال ترفع رأسها لتنادي
قل كيف اعبر والجسور
تعتيني
ومن الانا الاولى رأيت رقادى
فحزرت شمسا في خيوط
مصانبي
ورجعت اقل في خيوط
ضمادي
ورضيت ان هجر الضيوف
مراكبي
ضيعت صحراني وقمت
النادي

حتى نوري سعيد علما زار
طلبة القاتون سألهم كيف
ينظفون العراق قل عراق
بالكسر فقال الثاني عراق
بالضم فقال الفظوا عين
العراق يفتح دائما عين
العراق مفتوحة

أيذا نزيف الشعر في الاكباد
جرح الاسى لي مقلتي
وقوادى
كحلت وجه الشمس من اثاره
ونسجت بيتا من لامي
كسادي
كل العيون اخذت حول
سفينتي
فصلت بيتا من دمي وكسادي
وزرعت موج البحر اتبع
غيضه
ورجعت خفا هكذا بحصاد
هيني فصيحا مثل حيدر
واحد
وخطيب قوم كان كالسجاد
كم قلت للجلاد مررت هنا
دع عنك اهل البيت يا جلادي
تعت رموش الليل من
اصدانا
تغدو مهيمنتي السيوف
رمادي
كمد شاعر خصب القريحة
انكروا
اعلامهم فيض على الزهاد
قد صحص الحق المبين
بقريني
وتوثت مغرورة بسواد
هيني كغزال الجواهري
شاعرا
اعليك لملوما من العباد
ولجت اطية العراق محطه
تعت فطاح وميضها يعناد
اسم العراق تردد الدنيا به
وقلادة رهمت على شيعاد
واذا الحسين اليوم حصه
شعبنا
وضميره هل ادعي يسعاد
ذي خيمتي وطني وغرسها
ياسق
تلك الجدود وبعدها اولادي
الريح تغضب كم لمست
صعوبة
عانيت ابغ ضميمها بوقاد
وطني رايت كواكبا قل لي بها



ايقونة الحب الكبيرة لم تكن لشكسبير

السراقات الأدبية.. تلاص أم تناص



القصة الشهيرة لشكسبير روميو وجولييت أخذت أسداثها وفكرتها من أسطورة قديمة ومن قصة عاشقا فيرونا للكاتب الإيطالي ماتيو بانيللو. قديما قال الجاحظ "المعاني مطروحة في الطريق" بمعنى أن المعاني ممتدة وغير مصورة بالفاظ محددة، وهي متاحة لمن يمتلك الصياغة اللفظية لها، وهنا تكمن أهمية اللغة القالب الذي يشكل المعنى ويجسدته في مسألة السراقات الأدبية إلى أي حد ترى يجب أن نتقف عنده هذه المسألة وما هو الحد الذي يفض بين السراقة الأدبية وبين الإبداع بالملكية اعتمادا على هذه المعقولة؟ هذا الموضوع شغل نقاد الألب في مختلف العصور كونه ظهر منذ أن ظهرت الفنون الإبداعية ونال اهتماما كبيرا وقد عالجه النقاد العربي قديمه وحديثه في دراسات كثيرة من أهمها ما ألفه هب التوفيق على أصالة العمل الأدبي وصحة نسبه إلى أصحابه، وتقصي مقدار ما جاء فيها من أفكار إبداعية جديدة ومن أفكار متبعة ومنسوخة أو مهذبة كما أظهرت الدراسات النقدية جوانب الاتفاق والاختلاف بين العمل الأصلي والعمل المبتدع وهذا احتياج من الدارسين فطنة ودراية عميقة وسعة

معرفة بالأدب على مر العصور حتى يتسنى للدارس الحكم على جوانب الإبداع والاحتذاء في العمل الأدبي ولمفهوم السرقة كما جاء في المعجم الوسيط "الأخذ من كلام الغير وهو أخذ بعض المعنى أو بعض اللفظ سواء أكان أخذ اللفظ بأسره أم المعنى بأسره" تاريخ طويل وقضايا كثيرة وأمثلة مشهورة كثر الكتاب عنها وتناولتها الدراسات بتقصين وندم وأحيانا بإسهاب. تعتبر قصة "روميو وجولييت" من أهم وأعظم الأعمال التي كتبت لها الكاتبة الإنكليزية وليام شكسبير، وترجمت إلى أغلب اللغات في العالم بالإضافة إلى تجسيدها في أفلام ومسرحيات ومسلسلات تلفزيونية كثيرة وفي أغلب لغات العالم وألهمت الرسامين ليعيدوا أجمل اللوحات المشهورة، وانتشرت القصة ونالت متابعة وقرأه وانهماما من القراء على مختلف أعمارهم ذلك لأنها تتحدث عن الحب الخالد للدرجة التي صار يطلق فيها على أي رجل عاشق اسم روميو وعلى أي امرأة عاشقة اسم جولييت. يعد وليام شكسبير الذي ولد عام ١٥٦٤ من أعظم الشعراء والكتاب المسرحيين الإنكليز، ومن أبرز الشخصيات الأدبية العالمية التي تناولها النقد الأدبي، وله تأثير واضح وكبير في آداب جميع الأمم على الإطلاق، ولعل قصته الشهيرة "روميو وجولييت" هي سبب ما حصل عليه من شهرة عالمية واسعة لكن الأعمال الخالدة لا بد وأن يطالها التشويش وأن تجد من يعكر صفو انتسابها إلى كاتبها، وأن تجد من ينتسب صلتها إلى مبدعها الأصلي وأن تجد من ينسب في ثانياها، فقد أكد الكثير من النقاد وعلى الأخص منتبهي السراقات الأدبية منهم على أن أهم سرقة في تاريخ الأدب العالمي هي ما اقترفته بدا الشاعر الإنكليزي المعروف ويليام شكسبير في رانعة الخالدة "صصة" روميو وجولييت. روميو وجولييت مسرحيات كثيرة كتب هذه القصة قبل شكسبير بعشرات السنين الكاتب الإيطالي ماتيو بانيللو الذي ألف "عاشقا فيرونا" وجاء شكسبير بعده وأخذ القصة وحولها إلى مسرحيته الشهيرة "روميو وجولييت"، وحصد من خلالها شهرة وسمة واسعة في حين ظم كاتبها الأصلي الذي لم يعرف الكثير أن أصل الحب الخالد جاء من قصته التي اقتبسها منه الشاعر الإنكليزي في رواية شكسبير التقى العاشقان روميو وجولييت في مدينة فيرونا الإيطالية في القرن السادس عشر الميلادي، في حفل لأهل جولييت ليرتبطا من النظرة الأولى بحب لم تعرفه القصص من قبل ولأن عائلتي العاشقين كانتا على خلاف فقد تعذر زواجهما بشكل علني ومرض العائلتين، لكن العاشقين الشهيرين أجتراحا المستحيل ولم تقف موافقة عائلتيهما عائقا أمام جهما فقد تزوجا على الرغم من ظر وفهما الصعبة والمستحيلة وتحديا للعالم كله بحبهما ووضعاً ريباطهما المقدس في وجه أسرتيهما الرافضتين، والنهاية المأساوية لهذا الحب التي سجلها شكسبير وتمثلت في انتحار العاشقين نتيجة سوء فهم فقد صدق روميو ادعاء جولييت المصوت لتهرب من أهلها فقتل نفسه بجانب ضريحها لتستيقظ في تزوجا حدا لتسببها وتطعن قلبها بخنجر روميو المسجي أمامها أما قصة الكاتب الإيطالي ماتيو بانيللو المولود عام ١٤٨٠ "عاشقا فيرونا" فقد اتخذت من المدينة الإيطالية فيرونا مسرحا لأحداثها، وفي القصة عاشقان حالت ظر وفهما دون زواجهما رغم أن أسرتيهما، وألقيا مصيبتهم وطردوا من أفراد عائلتيهما الأمر الذي دفعهما إلى الانتحار معا وقد وجد النقاد أيضا الكثير من التشابه بين أحداث قصة شكسبير وبين الأسطورة التي تروي قصة عاشقين يدعيان بيرام وتيسيا في مدينة بابل، وكانا صديقي طفولة وجيرة إذ كان بيت الفتى بيرام ملاصقا لبيت الفتاة تيسيا وتربوا معا وكبرا وهما يحبان بعضهما لكن الخلافات بين العائلتين وقفت عائقا دون زواجهما لكنهما مثلما حصل في قصة شكسبير وماتيو بانيللو بتحديان العالم ويربطا حياتيهما برباط الزواج المقدس، وكما انتحرت العشاق في الفصنين السابقين فقد كان الموت مصير بيرام وتيسيا تحت شجرة التوت التي كنا يلتقيان صغارا عندها بذات التفصيل الكنا يعتقد فيه أحد الحبيبين أن الآخر انتحر من أجله فيقدم هو على إنهاء حياته بنفسه، الفكرة نفسها والأحداث ذاتها باختلاف أسماء العشاق وهذا ما جعل النقاد يضعون "عاشقا فيرونا" والاسطورة أصلا لأيقونة الحب الشهيرة "روميو وجولييت"، ويعتبرون شكسبير مبتدعا لا مبدعا وإنما صيلا في منحتمته الشهيرة.

كموج البحر

انتصار عابد بكري
قال لي البحر لما تشكو
قلت له وما لوجك يعلو
وزيد مانك يرغو
يرغو كفستان عروس
يعلو
اختيار الأمل والسعادة
عادة
وفي ذاك الهوى طاب
فيما اختيار حكيم
واختياركم عذاب
مجاملة وتهميش
لم يكن ذلك في كتاب
يا بحر لا تقهر
لا تحرق ولا تنهر
لا تجعل فيك
اي شيء ذاب
لا شيء انا في ذاكرتك يا
بحر
ما زلت تهذر
وموجك يصافح الرمال
والصخور
لم يأت ليزور
عندما ماج في تنور
غدوت تثير وتثور
حكك شيء نادر
وجودك شيء نادر
توج يا هادر
ونستصرخك الموجات
في
ظلمات
ونور
فلا تشكو

محمد حسن علوان يقتنص
جائزة الرواية العربية في باريس
القندس

محمد حسن علوان يقتنص جائزة الرواية العربية في باريس



القندس* تركز على قصة حب معقدة بين الولايات المتحدة والرياض، ولجنة التحكيم تتوج اليمني علي المقسري بجائزة التوقيع عن "حرمة" وغاز الكاتب محمد حسن علوان الأربعا بجائزة معهد العالم العربي للرواية العربية لعام ٢٠١٥. في "القندس" فيما نال اليمني علي المقري تتويها خاصا من لجنة التحكيم على كتابه "حرمة" وسملت الجوائز لمخصصة لافضل رواية عربية مترجمة او مكتوبة في مقر معهد العالم العربي في باريس. وهي تمتع بالتعاون مع مؤسسة لاغاردير الفرنسية. وتصل قيمة الجائزة الأولى الى عشرة آلاف يورو بينما يمنح مبلغ خمسة آلاف يورو للفنان بجائزة التوقيع. وقد تافست على الجائزة سبع روايات عربية من لبنان والجزائر والسعودية واليمن والمغرب وفلسطين. ومن الاعمال المنشركة رواية "روز بلفراد" للثاني ربيع جابر و"غزة السر" لنجوى بركات من لبنان ايضا، و"التيس" الامر على القندس للفرانسيسي اكرم مسسلم وهي روايات ترجمت الى الفرنسية. كذلك، شارك في رواية "البحار الميت" للجزائري شوقي عصاري التي صدرت مكتوبة بالفرنسية. وقد بسى محمد حسن علوان احداث روايته على خلفية قصة حب معقدة بين الولايات المتحدة والرياض، كاشفا طبعية العلاقات من جبل والديسبل الرواية "عاب" التي جدها فاضحا تريف الذي يسيطر على هذه العلاقات في المجتمع السعودي الذي يجبر الكثير من افراده على عيش الحياة الحقيقية في السر كما تكشفه الرواية. واستخدم الكاتب لغة رشيقة اکتسبت الكثير من حقبة اللغة السينمائية ومن سلاسل الرواية الاميركية وقال علوان بعد تسلسه للجائزة "كانت سعيدا بنى بلافة بعدما ترجمت روايتي للفرنسية لأول لغة أجنبية ترجم إليها الرواية، فلك ان تخيلني ابن سعادي بأن تفوز الرواية بجائزة فرانسوية رفيعة كهذه". وأضاف "في ثغاني الأول مع القارئ الفرنسي وجدته قارنا ذويا حمل إلي تعليقات مميزة وكثفت لي جوب لى بلافة مختلفة عما تعودت عليه أثناء عشر سنوات من الكتابة الروائية الموجهة للقارئ العربي. هذه فرصة رائعة بالنسبة لي لثوسيع الأفق والمدارك، وفرصة ذاتقارب من الجذر الإنساني والحضري والثقافي المشترك الذي يجعل الأدب لغة عالمية". وكان سعيدا بالفرصة التي اعطته المقسري من جهته "في مجتمعاتنا العربية حيث التقدير للكاتب مازال غائبا ومعظم منجزه مازال محاصرا بالمنع والمصارفة، فإن جائزة مثل هذه تكون لنقل أيضا كتشجيع ودعم مالي ليوصل الكتابة". واختبر المقسري ان لجوائز العربية عموما "محافظاة وتطلق من روى ايدولوجية تتماهي مع كل ما هو رسمي سلطوي وموجه، كما تقدم

و أنا بالانتظار

سنة ونيف وأنا بالانتظار
كوتني لوعة البعاد
ولسعنتي النار...
أترقب اليوم الموعد
للعودة الى الربوع والديار
أترقبه لحظة... بلحظة
ليل... ونهار
فلا ليل ليل ولا نهاري
نهار
فقد ضاعت بوصلتي
تهت ولم أعد أتبين
الطريق... والسبيل
لا أعلم ولا أعرف
ماذا تحب لي الأقدار
أنكون هناك عودة
أليك يا أرض ويا دار
أم سأقضي العمر كله
هنا وهناك غريب ومشتد
في كرب... ألم ومرار

المعتمد على طول رداء الجوع
أبيض من نور...

المعتمد على طول رداء الجوع
أبيض من نور...

أمانى
صباح علي سليمان
وأنت صفاء القلوب * وبك
يأتي الأمان
وأنت نور الصباح * وبك
تعرف الأمان
وأنت حلم السنين * وبك
يذهب الحرمان
وأنت عشق الهوى * وبك
يطمن الولهان
وأنت أملي في الدنيا * وبك
يحب الزمان

العشق عند الجيتشي وطن، والحب كبرياء، وتلك ذاته الممتلئة بنقاء مذل، ما تزال تبحث عن موضوعه الذي نذر حياته له. لم اعرفه إلا عندما قرأت له صدفه في منتدى جلداتش للتقافة. وشعرت أن تلك الملمحة تجرد مرة أخرى بعمق عندما تعمق بحروف هذا المكيب قسر لكنه صر أن يهود، في أن يقبول ان من يصنع ملاحم التاريخ الخالدة لا يمكن أن يموت ولو تعرض للظلم والابتعاد. الأزمات أخذت منه ما أخذها، من عصر وظومحسه في أن يكون كما تمنى.. فهو يقول: من رحم اللمعة ولد السؤال؟ متساقلا؟ نصفه الأول مهزوم والنصف الآخر يعيش من ملان... ثم لم يحضر... حين.. أتسع الجرح... لم يحضر والود بناو ليمة لم؟ الضلوع... أنشرب ملاحم البالية على حبل ظهري... أنا.. بقايا نبي! ما يبلغه الرب إتمام نعمته بعد... أنا.. ذلك العشق المتبئل حذ... الو... بياض كيف؟ وإذا الصبح بات بعيدا... ويصني بنا شاعرنا نحو أفق براه بعيدا، لكنه قريب. والسؤال هو ما هي أساليب حركته بالاتجاه نحو حمله الاسمى والامنيات غير المستحيلة: لا حضور لسواك فتعالي.. موعنا عند أول قبلة حيث لا راء سوى الشمس... لا موى سوى ظني.. لا ارتواء سوى الرضاب تعالي.. نصلب ثواقبنا على أعمدة العنق... يا سيدة البعد ومحو وجه الأثر... عصفور صدري يردد من بررد الغياب... فتعالي ضحيه بدمع أنفاسك.. ورمي نصفي اليقي. نحو شعاع الشمس، حتى يحصر على فطحة المنه الله دون منه. حلم جلجلي أن يرفه ولو لمرة واحدة.. لذا.. استعير أجنة الدخان.. وأحلق فوق مدن السراب... المعتمد على طول رداء الجوع أبيض من نور...